

حجية السنة من الذكر الحكيم (٣)

أشرت في الحلقة الثّانية إلى أنّ الآيات الدّالة على وجوب طاعة الرسول ﷺ دلالةً صريحةً قطعيَّةً في الذِّكر العليِّ الحكيم جدُّ كثيرة، وهي في سورة (النّساء) ظاهرةٌ جدًّا لمن أحسن التَّبصر، وذلك لما لسورة (النّساء) من عناية بالغة بتبيين وتقرير أصول بناء المجتمع المسلم الذي نواته الرئيسة (الأسرة المسلمة).



أ.د. محمود توفيق محمد سعد(*)

وهي سورةٌ آتيةٌ بعد (الزّهراوين): (البقرة) و(آل عمران) القائمتين بتقرير أحكام العقيدة التي أسُّ الأمر فيها (الإيمان بالغيب).

ومن يقرأ متبصِّرًا متدبرًا فاتحة سورة (البقرة) وخاتمتها، ثمّ يقرأ فاتحة سورة (آل عمران) وخاتمتها يبصر جليًّا عناية هاتين السورتين بأمر العقيدة المؤسَّسة على الإيمان بالغيب، وبأمر الأحكام الشرعيّة، والقيم الخلقيّة الواردة في السُّورتين.

والإيمان بالغيب هو رأس الأمر في (التّقوى) الّتي توارد ذكرها في السّورتين، وجاء من بعد سورة (النساء) سورة (المائدة)، وهي الّتي كثرت فيها الأحكام الشرعيّة المؤسّسة على ما جاء في طليعتها: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ (المائدة: ١) فهذه الجملة القرآنيّة هي المقصود الأعظم للسورة، وهي مقدمتها.

وسورة (النساء) سورة معقودة لتبيين وتقرير مقومات بناء المجتمع المسلم؛ ممثلًا في وحدته الرئيسة: (الأسرة المسلمة المؤسَّسة على القيم السلوكيَّة الثلاث: العدل، والرّحمة، والتّسامح.

هذه القيم الخلقيّة السّلوكية المتصاعدة لا تجدها مجتمعةً في أيِّ معتقد بشريٍّ، أو فلسفة، أو نظام إداريٍّ، أو نظرية من نظريات الحكم في العالم كلِّه.

وهي في الذِّكر العليِّ الحكيم مؤسَّسةٌ ومبيِّنةٌ لأصول العلاقات الحسنى على وجه

(*) عضو هيئة كبار العلماء.









كليٍّ محكمٌ، وهي في البيان النَّبويِّ مبيِّنةٌ ومقرِّرة، ومقرِّبةٌ على وجه تفصيليٍّ عمليٍّ سلوكيٍّ لا يحتاج المتبصِّر فيه إلى مزيد تبيين، فما غَمُضَ عليه تبيُّنه في البيان المقالي هو واجده جليًّا مبيَّنًا في السُّنَّة العمليّة والتَّقريريَّة، ولذا كان الجمع في الأمر بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ في هذه السّورة واضحًا ملفتًا للبصيرة، ممّا يعني: أنّ طاعة الرّسول ﷺ المتمثِّلة في طاعة كلِّ ما يأتي به بيانه النَّبويُّ اللسانِّي والعملي التقريريِّ؛ إنّما هي عديل طاعة الله تعالى في قرآنه العلي الحكيم الّذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصّلت: ٤٢) لذا آثرت أن تكون طليعة القول التَّدبريِّ لآيات هذه القضية الرّئيسة فيما جاء صريح الدلالة عليه في سورة (النساء) ولا سيَّما أن عظم البيان النَّبوي المرغوب عنه لدى ثلَّة من الذين يستحبُّون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدّون عن سبيل اللّه ويبغونها عوجًا إنّما يعمدون إلى بيان النّبوة في ما يتعلّق بشأن النّساء؛ ليستميلوا عواطفهن إلى باطلهم، ثم يستميلوا عقولهن، ثُمَّ تحزبهن إلى ذلك الضَّلال المبين.

المعنى الجمهوريِّ للآيات الدَّالة دلالة صريحةً محكمةً على وجوب طاعة الرّسول ﷺ في سورة (النساء) يكفي في إدراكه وتحصيله استماع هذه الآيات، ولا تجد من يعرف اللسان العربيَّ بحاجة إلى من يكشف له عن ذلك المعنى الجمهوريَّ؛ بل من ترجمت له معاني هذه الآيات ترجمةً أمينةً قويمةً إلى أي لسان آخر هو مدركٌ ذلك المعنى الجمهوريّ في يسر.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٧)

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم: ٩٧)

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الدّخان: ٥٨)

والمعنى الجمهوري لآيات القرآن الكريم كفيلٌ بتأسيس الإيمان في الفؤاد الرّشيد الخلاء من عوائق التَّلقِّي من الشُّبهات والشَّهوات، والتَّعصُّب الأعمى لمقرَّرات فكريَّة أو نفسيَّة سابقة، ، وكفيلٌ -أيضًا- بحماية ذلك الإيمان المفضي بصاحبه إلى النّجاة من السّوأى في الدّنيا والآخرة.

ومن البيّن لكلِّ من له بالذِّكر العليِّ الحكيم عنايةٌ تدبُّريَّة أن المعنى القرآنيَّ غير محصور في المعنى الجمهوريِّ الذي هو طعمة الذين هم في الدَّرجة الدُّنيا من مدرجة التَّرقِّي في مقامات القرب التي تنتهي بمن ليس بنبيٍّ إلى مقام (الصديقية) الذي دونه مقام (الإحسان) الذي مبدؤه (المراقبة الفؤاديّة): «فإنه يراك»، ومنتهاه (المشاهدة الفؤادية): «كأنّك تراه» جلّ جلاله.







الذين يتصاعدون من الدّرجة الدّنيا من درجة القرب الأقدس طعمتهم ما أسميه: (المعاني الإحسانية) وهي معانٍ منسولة من (المعنى الجمهوري) بتحسين التَّدبُّر، كلَّما زدتها إحسان تبصُّرٍ زادتك عطاءً.

(المعاني الإحسانيَّة) للآيات القرآنيَّة معانٍ متكاثرةٌ متجدِّدةٌ مجدّدة للإيمان في الأفئدة الرَّشيدة، لا تخلق على كثرة الرّد، ولا تنقضي عجائبها، ولا يشبع منها العلماء.

وهذا يجعل العقيل النَّصيح لنفسه وقومه لا يملُّ من مخادنة تبصرها، وكلَّما أقبل عليها بزاد جديد من مقوِّمات وعوامل التَّلقِّي والفهم عن الله -سبحانه وتعالى- أيقن أنَّه متعرّضٌ لفيوض من نفحات الله -جلَّ جلاله-.

من الآيات الصريحة الدلالة ومحكمتها على وجوب طاعة كلِّ ما جاء به البيان النَّبويِّ: قولًا، أو فعلًا، أو إقرارًا قول الله -سبحانه وتعالى- في سورة (النساء):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ﴿٦١﴾ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا﴾ (النساء: ٥٨ – ٦٥)

هذا النَّجم من نجوم سورة (النساء) كما ترى يتوارد فيه الأمر بطاعة سيدنا رسول الله ﷺ، بجانب طاعة الله -سبحانه وتعالى- واستهلَّت آيات النَّجم بأمر عامٍّ بالغ الأهميَّة في الحياة كلِّها.

هذه الآية جمعت أحكامًا جليلة نبيلة تكاد تحيط بجميع أحكام علاقة الإنسان بالله -سبحانه وتعالى- وبالحياة كلِّها: كونها وإنسانها، ولو لم ينزل من القرآن غيرها في شأن العلاقة بين العبد وربّه -سبحانه وتعالى- وبينه وبين نفسه، وبينه وبين غيره لتأتّى له

بفؤاده الرّشيد العليم الفهيم أن يستخرج منها بعض ما يمكن أن يجلي له الصّراط المستقيم في جلّ أمره في هذه العلاقات الثلاث الكليّة، فأهل التلقي والفهم عن الله -سبحانه وتعالى- وعن رسوله ﷺ تكفيهم هذه الآية، ويغنيهم ما جاء من تفصيلها وتبيينها وتقريرها في سائر الذّكر العليّ الحكيم، وفي بيان السّنة النّبويّة، وهذا مسلكٌ من مسالك الوحي في تقرير المعاني الرَّئيسة المنهجية الكليّة.

جاء صدر الآية مصوِّرًا رأس معنى (النّجم) ومبتدأه معدولًا به عما هو المتوقع؛ لم يقل: أدّوا الأمانات إلى أهلها، كما يقول: أقيموا الصلاة، وآتوا الزَّكاة، جاء ما يأمر به في أسلوب خبريٍّ مؤكد لتبيين عظيم قدر ما يأمر به لعظيم أثر تحقيقه في صلاح الأمَّة، وتهويل خطر الإعراض عن تحقيقه في هلاك الأمّة والحياة كلها.

عدل عن أسلوب الأمر المباشر بصيغته إلى أسلوب خبري أكدّه ب(إنّ) وقدّم المسند إليه: اسم الجلال (الله) ولم يقل: إنّي آمركم، لما في الإعراب باسم الجلال: الاسم الأعظم (الله) من تربية المهابة في قلوب أهل الفهم، ولما فيه من استحضار المعاني الإحسانيَّة لجميع أسمائه الحسنى، فهو جُمْعَة كل معاني أسمائه الحسنى، فهو علمٌ على الذّات الإلهية العظمى، فالفؤاد الرَّشيد الخلاء من عوائق التلقِّي القويم عن الله -جل جلاله- إذا ما سمع اسمه (الله) تكاثرت فيه معالم الجلال والجمال، وتفاعلت فكان فيه ما لم يكن فيه عند سماعه غيره من الأسماء الحسنى.

وبنى عليه المسند في صيغة فعلية، وجاء به فعلًا مضارعًا ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ فكان في هذا النَّسق التَّركيبي تعظيم شأن المعنى في فؤاد السَّامع، وأهمية ما يؤمر به.

وعدل عما هو متداول الأعراب به عند العامة إلى ما هو أجلُّ إيماءً إلى وجوب عدولهم عمَّا هم عليه من إهمال أداء الأمانات إلى أهلها.

ولم يأت النَّظم: إن الله يأمركم بأداء الأمانة؛ بل قال: بأن تؤدوا الأمانات، وفي هذا لفت إلى ديمومية الفعل وتجدُّده، فلا يتحقَّق المأمور به بأداء الأمانة مرة واحدةً؛ بل حيث كانت أمانةٌ وجب أداؤها على الفورية عند الاستحقاق، وديمومية وجوب أدائها، فأسلوب التّكليف الآتي في صورة خبر مؤكد مقتضاه هنا الفوريّة والديمومة.

وفي هذا عصمةٌ لنظم صورة التكليف الإلهي من أن يسعى متأوِّلٌ إلى أنَّ الأمر بالشّيء لا يقتضي الفوريَّة والتكرار، كما يذهب إليه بعض أهل النظر.

قطع بهذا النَّظم الطريق إلى التَّأويل، وألزم بالفورية والاستمرار والتجدد، فحيث كانت



أمانةً وجب أداؤها عند استحقاقها على الوجه الأمثل الأكمل إلى مستحقها بغير تردّد أو تأخر، ونحو ذلك، وكل ذلك إنَّما يفهم من منهاج النَّظم الذي جاء عليه التكليف الإلهي الرباني، وهو من قبيل معاني الهدى الإحسانية المتكاثرة في الفؤاد الرّشيد بتكاثر حسن التَّبصُّر.

وفي الإعراب بقوله: ﴿ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾ معرفة بـ(أل) الاستغراقية، والجمع السالم الدَّال على تعدُّد أنواع الجنس إيماءٌ إلى استغراق الأمانات الوجب أداؤها أيًّا كان مجالها، وأيًّا كان مستحقها.

والمجالات الكلية للأمانات ثلاثة: أماناتٌ متعلقة بالله -سبحانه وتعالى-، وأماناتٌ متعلقة بالإنسان نفسه، وأمانات متعلقة بغيره: بالحياة جمعاء: كونها وإنسانها.

وفي الإعراب بقوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ دون أصحابها أو مستحقيها إيماءٌ إلى ما بين الأمانة ومستحقها من مؤانسة، فهي إنَّما تأنس بأن تكون عند أهلها: صاحبها ومستحقها، وهي عند من اؤتمن عليها تشعر بالاغتراب، وأداؤها إلى أهلها: مستحقها يحقق لها الأنس الذي هو حقٌ لها لا يحلُّ لأحد أن يحرمها منه.

الأشياء إنما تشعر بأنس عند أهلها: مستحقيها، فإن حوجزت عنه، أصابها الاستيحاش والاغتراب لما في المحاجزة من ظلم لها بالتفريق بينها وبين أهلها: مستحقها.

ما هذا بضرب من الخيال، الأشياء كلها لها عالمها الذي لا نكاد ندركه، ألم يئنَّ الجذع اليابس الذي فارقه سيّدنا رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم- حين خطب على منبر صنع له؟

أليس الله تعالى يقول: ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ﴾ (الدخان: ٢٩).

﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤).

فالإعراب بقوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ يحمل معاني لطيفة تبيّن لنا عظيم فداحة التفريق بين الأشياء ومستحقيها ظلمًا، فكيف بالتفريق بين المرء وأهله.

معان إحسانية يعرب عنها (النّظم)، والغفلة عنها تفضي إلى غير قليل مما يلحق ضرًرا بالغًا بالسلام الاجتماعي للأمة.

هذا الذي استهلت به الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ نحيط بكلٍّ من اؤتمن على شيء وإن دقَّ، وما أنت بواجد بشرًا عقيلًا إلا وهو مخاطبٌ بهذه الجملة القرآنيّة الجامعة لأحكام جليلة؛ ليعطف عليها ما هو منها، ولكنّه أخصّ، فقال -سبحانه

وتعالى-: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ فهذا لا يكون إلَّا من ثلة ابتليت بالحكم بين النّاس، وليس هذا بالخاص بالأمراء والقضاة؛ بل كلُّ ذي ولاية على غيره هو داخلٌ في هذا التّكليف الشريف، فالرجل حاكمٌ بين أزواجه، وحاكم بين أولاده، وحاكم بين خدمه، والأخ حاكمٌ بين إخوانه، وذلك إذا لم ينحصر الحكم فيما تعارفته العامة من أنه حكم الرؤساء والملوك والأمراء والقضاة.

كلّ من كانت له الرّعاية أو القوامة على غيره هو حاكم فيهم وبينهم، وفي الإعراب بقوله: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ مقرر وجوب العدل بينهم أيًّا كان حسبهم ونسبهم ومنزلهم في القوم، وأيًّا كانت عقائدهم وألسنتهم فالعدل حقٌّ لكلِّ إنسان، وإن كان منكرًا وجود الله -سبحانه وتعالى- فالعدل أساس استمرار الحياة، وإذا نزع من قوم، فإنما نزعت منهم آدميتهم، والعدل أن يعطى كلُّ ذي حقٍّ حقّه كاملًا في وقته غير مؤجّل، ولا معسَّر تحصيله، فتأخير إيفاء الحقِّ لصاحبه ظلمٌ.

ومن الظلم أن تخضع نفسك لمن لا يستحقُّ أن تخضع له، وأن تعلِّق رجاءك بمن ليس بأهل لأن يتعلق به رجاءٌ، وأن تعصي من حقه أن يطاع، وأن تعرض عن الإصغاء لمن حقه أن يصغى إليه، وأن تختار لولاية من ليس أهلًا لأن يختار أو لمن لا تعلم عنه علمًا موثقًا.

ولن يكون عدلٌ إلّا إذا كان المحكوم به غير معارض لما في الكتاب والسّنة تصريحًا أو تلويحًا أو قياسًا.

ويأتيك التّعقيب الإلهي على ذلك التكليف المفضي بمن أطاعه إلى تشريف، حثًّا للناس على الامتثال لما قد تستشعر فيه بعض النفوس شيئًا من الثقل عليها، ولا سيما النفوس التي خالطها رضًا بالحياة الدنيا، فأداء الأمانات والعدل بين النّاس -كل الناس- أمرٌ جليلُ القدر ثقيل الأداء، ولكنَّه جدُّ نبيل، فيقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ كان مقتضى الظاهر أن يقال: إن الله نعما يأمركم به، إلّا أنه أعرب عن الأمر بأنّه عظة تأنيسًا لهم، وحثًّا لهم على أن ما كلفه به ليس تسلطًا من آمر؛ بل هو من قبيل العظة التي تحمل الخير من الواعظ لمن يعظ.

والنّفس الإنسانيّة آنس بالعظة منها بالأمر، ففي العظة ملاطفة وإقناعٌ، وفي الأمر استعلاءٌ وتحكم، كذلك يسوقنا ربُّنا -جلَّ جلاله- إلى ما هو خيرٌ لنا.

وكان مقتضى الظّاهر -أيضًا- أن يقال: إن ما يعظكم به الله نعم ما يوعظ به، فيكون من باب الإخبار بشأن ما يوعظ به، وليس إخبارًا عن الله -جلّ جلاله- بيد أنّ النّظم جاء على نسقٍ هادٍ إلى الإخبار عن الله -سبحانه وتعالى- بأنّ ما يعظ به هو نعم ما يوعظ به، فلن تجد عظةً خيرًا مما يكون منه -سبحانه وتعالى-.



وفي هذا من الحثّ على الإقبال على ما كلف به الإنسان يحوز بإنفاذه كريم التشريف الرباني.

ثمَّ يأتي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ وهو يحمل لمن أطاع ما كان من تكليف عظيم البشرى بالجزاء الحسن، ويحمل لمن أعرض من السّوأى ما لا يطاق، فاختر لنفسك.

وفقه هذه الآية واستطعام معاني الهدى الإحسانية المكنوزة فيها يهيىء لحسن تلقّي ما هو آت بعدها، إذ يقول الله -سبحانه وتعالى-:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ (النّساء: ٥٩)

وذلك ما أسعى -إن شاء الله تعالى- إلى تثوير ما هو منكوزٌ فيها من معاني الهدى الإحسانية في الحلقة الآتية.

والله هو المستعان على طاعته، والحمد لله ربِّ العالمين.

***